ظاهرة العامية وأضرارها على العربية الفُصحى

The phenomenon of colloquial Arabic and its negative effects on standard Arabic

تفصيل المؤلف

ذكرالله أيوفي شافعي قسم اللغات(شعبة اللغة العربية) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحكمة، إلورن، نيجيريا

ملخص البحث

: لغة العامة وهي خلاف الفصحى وهي من الدخيل الذي أُدْخِل في كثير من اللغات، سواء كان في بُنْية مفرداتها أو تكوين جُملتها أو نُطْق أصواتها، وغيرها من الأمور التي تقدح في صحتها لغويا، فأي استعمال لا ينطبق مع قواعد اللغة وضوابطها لا يلقى قبولا في نظر العلماء والمثقفين والتي عُدتْ العاميةُ نوعا منها. وقد عمت نفوذها إلى حد أنها تُهدد الفصحى وتُقلل من قيمتها، وقلما يسلم منها الناطقون بالعربية من العرب والعجم، فكأنها هي الصواب وما عداها هو الخطأ في نظر العوام؛ ولما لها من الخطورة على علم العربية في الحال والمستقبل يرى الباحث دراسة هذا الموضوع والتنبيه على ما في لغة العامية من الانحطاط المعرفي والتخلف الفكري؛ لأنها ليست لغة الكتابة ولا الحضارة ـ

الجدول الزمنى للتقديم

تاريخ الاستلام: ٤ يونيو ٢٠٢٦

تاريخ المراجعة: ٦يونيو ٢٠٢٦

تاريخ القبول: ٧ يونيو ٢٠٢٦

تاريخ النشر: ١٦ يونيو ٢٠٢٦

بيان النشر والاخلاقيات

البحث Al-Bahath Search Journal

نشرته مجلة (البحث) قسم اللغة العربية وآدابها جامعة سرجودها، سرجودها، بنجاب، باكستان

هذه المقالة مفتوحة المصدرويتم توزيعها بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة 4.0 الدولية المجلد5،العدد-1ـ 2026

OJS OPEN JOURNAL SYSTEMS

Open Access البحث Al-Bahath

ISSN Online: 3007-4673
ISSN Print: 3007-4665
al-bahath.com

ظاهرة العامية وأضرارها على العربية الفُصحى

The phenomenon of colloquial Arabic and its negative effects on standard Arabic

ذكرالله أيوفي شافعي

قسم اللغات(شعبة اللغة العربية) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحكمة، إلورن، نيجيريا

Dr. Dhikrullah Ayofe SHAFIYU

Department of Languages(Arabic Unit), Faculty of Humanities and Social Sciences, Al-Hikmah University, Ilorin, Nigeria

Email: dhikrullah66@gmail.com

+2348131320252

Dr. Abdul Mumin Abubakir

Department of Languages(Arabic Unit), Faculty of Humanities and Social Sciences, Al-Hikmah University, Ilorin, Nigeria

Email: abdulmuminabubakar2022@gmail.com

+2348033818570

Abstract:

Colloquial: the language of the common people, is the opposite of classical Arabic. It is a foreign language that has been introduced into many languages, whether in the structure of its vocabulary, the formation of its sentences, the pronunciation of its sounds, or other matters that cast doubt on its linguistic correctness. Any usage that does not conform to the rules and regulations of the language is not accepted by scholars and intellectuals, of which the colloquial language is considered a type. Its influence has spread to the point that it threatens the classical language and diminishes its value. It is rare for Arabic speakers, both Arabs and non-Arabs, to be

spared it, as if it is correct and anything else is wrong in the eyes of the common people. Because of the danger it poses to the science of Arabic, both now and in the future, the researcher sees it necessary to study this subject and draw attention to the cognitive decline and intellectual backwardness of the colloquial language, because it is not the language of writing or civilization. This and similar matters that impose on people the necessity of returning to the classical language are the target of this article, through the following three axes: Axis 1: Definition of colloquial language and the circumstances of its introduction into the Arabic language. Axis 2: The negative effects of colloquial language on classical Arabic. Axis 3: Conclusion, including the research findings and recommendations.

Keywords: Arabic language, Classical Arabic, colloquial language, foreign language,civilization.

ملخص البحث

العامية: لغة العامة وهي خلاف الفصحى[1] وهي من الدخيل الذي أُدْخِل في كثير من اللغات، سواء كان في بُنْية مفرداتها أو تكوين جُملتها أو نُطْق أصواتِها، وغيرها من الأمور التي تقدح في صحتها لغويا، فأي استعمال لا ينطبق مع قواعد اللغة وضوابطها لا يلقى قبولا في نظر العلماء والمثقفين والتي عُدتْ العاميةُ نوعا منها. وقد عمت نفوذها إلى حد أنها تُهدد الفصحى وتُقلل من قيمتها، وقلما يسلم منها الناطقون بالعربية من العرب والعجم، فكأنها هي الصواب وما عداها هو الخطأ في نظر العوام؛ ولما لها من الخطورة على علم العربية في الحال والمستقبل يرى الباحث دراسة هذا الموضوع والتنبيه على ما في لغة العامية من الانحطاط المعرفي والتخلف الفكري؛ لأنها ليست لغة الكتابة ولا الحضارة، هذا ونحوه من الأمور التي تفرض على الناس ضرورة الرجوع إلى لغة الفصحى هو المستهدف في هذه المقالة، وذلك من خلال المحاور الثلاثة الآتية: المحور الأول: التعريف بالعامية وظروف دخولها في لغة العرب. المحور الثاني: سلبيات العامية على الفصحى: المحور الثالث: الخاتمة، وفيها نتائج البحث والتوصيات.

التمهيد

ما من لغة من لغات العالم إلا وتخضع لِقَواعد تَحكم سَيرَها وأسلوب التخاطب بها، وتُرشِد الناطقين بها إلى طريقة التعبير الصحيح سواء كانت قوانينها معروفة عن طريق السليقة كما كانت الحال عند العرب طوال العصر الجاهلي، أو

مُدوَّنة في السطور بعد فساد اللسان ، وما ذلك إلا من أجل أن يراعيها المتكلمون بها لئلا يُساء بفهم مقصوده فتضيع مآربه من وراء إجراء الاتصال اللغوي.

وبإمعان النظر إلى لغة العامية نجد أنها لا تخضع لقاعدة مُتَّبعة ولا نظام مُوَحَّد بل، إلى الأعجمية أقرب من العربية؛ لذا يصعب ضبطها بضوابط معيَّنة يُعرَف بها فمن هنا نستطيع أن نقول بأن العامية أو اللغة الدارجة ليست من العربية في شيء، وإذا كان الأمر هكذا فماذا نريد من وراء ترويجها والإدمان عليها؟

إن لغة كل أمة من تراثها الذي لا ينفصل عنها، وأمجادها التي تدل على نهضتها أو رقودها؛ لذا نجد دُوَل الاستعمار تفرض لغاتها على البلاد المستعمرة لإظهار قوتها عليها وهيمنتها على شعوبها، وإلا فَبِمَ نفسر اتخاذ لغات الاستعمار لغاتٍ رسميةً في الدول الأفريقية والآسيوية ومحو لغات الأمم أو حصر فعاليتها في إطار ضيق ومنع استعمالها في المجامع العمومية!

فأيُّ أمة استهانت بِلُغَتِها حتى فسدت فكأنها باعت عِزَّتها وكرامتها، فهذا أقرب مثال للاعتناء بالعامية والاستخفاف بالعربية الفصحى.

"وكل أمة تحترم نفسها ويعمل على سيادتها بحماية لغتهم الوطنية من الفساد والتشويه. وقد أُثِر عن أحد أعضاء الكونغريس الأميريكي أنه قدَّم إلى هذا المجلس بمقترح قانون للحفاظ على الإنجليزية أنه برّر موقفه بقوله: "إننا نضع القوانين لمعاقبة الجريمة والقتل والفساد؛ فلماذا لا نصنع القوانين لمعاقبة الذين يفسدون اللغة ويقتلونها؟ "[2] ؛ ذلك "لأن حماية اللغة من الأخطاء والدخيل حماية للسيادة اللغوية التي هي جزء من السيادة الوطنية"[3]

اللغة العامية ونفوذها في بلاد العرب

هبتْ رياح اللغة العامية فسيطرت على الفصحى في كثير من بلاد العرب فأدى ذلك إلى غياب اللغة الفصحى في أنديتهم ومجامعهم حتى البرامج الرسمية؛ وإنما لجأ إليها العامة لتحررها من القيود الاصطلاحية العلمية التي كانت من الصعب على العوام مراعاتها أو التقيد بها؛ ولفقدانهم السليقة التي تعصم لسانهم من ارتكاب الأخطاء.

ومما زاد الطين بلة أن القاعات الدراسية لا تخلو منها، الأمر الذي جعل الطلاب الأجانب لا يفهمون ما يدرِّسهم المحاضر العربي في أول التحاقهم بالجامعات العربية إلا بعد ممارستهم للعامية ممارسة بالغة؛ لعلمهم أن عدم فهمها يفوتهم النجاح، فهذه الطريقة لا يُتقِن الطلاب الاتصال اللغوي بالعربية الفصحى فضلا عن الكتابة بها.

أسباب انتشار اللغة العامية

- **بُعدُ العرب عن السليقة**

من الطبيعي أن تنتشر اللغة العامية بين العرب؛ وذلك أن عهدهم بالسليقة اللغوية بعيد، وليسوا مستعدين لاكتسابه أو الرجوع إليه؛ لأن شغفهم باللغة العامية فوق كل شيء "ولو أردتَ أن تخاطب العامي باللغة العربية الفصحى لقال: هذا رجل أعجمي! لأنه لا يفهم اللغة العربية الفصحى إلا من نادر"[4] وربما يستهزؤون بصاحبها ويقولون لمن يتكلم بالفصحى: صدق الله العظيم؛ لأن الآيات القرآنية فقط هي الذي تُتلَى باللغة الفصحى في زعهم، وما عداها من الكلام لا مسوّغ للتقيد بها.

ولو أن أعجميا تلقى الدراسات العربية بمستوى الكفاءة في غير بلاد العرب لأجاد التخاطب بالفصحى أكثر ممن تعلمها من العرب أهل اللغة؛ لأن ألسنتهم لا تخلو من العامية حتى في القاعات الدراسية، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في أن الطلاب الأجانب قد لا يصلون إلى حد الإتقان في فهم هذه اللغة.

- **الجهل بقواعد اللغة**

لا يمكن التكلم باللغة العربية الفصحى إلا بمعرفة قواعد النحو والصرف، ولا يتأتى ذلك إلا بالتعلم، فمن كان ينقصه التعلم لا يمكن أن يعرف القواعد التي يتطلبه التعبير الصحيح، فإذا تقرر أن فاقد الشيء لا يعطيه فمن النادر جدا إتيان الجاهل بالجودة سواء كان في مجال التعبير أو غيره وقد قال القرآن:﴿ **وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ**﴾(غافر: 58) وقال أيضا: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾(الزمر: 9) فأنى يُنتظَر من الجاهل الإتيان بالصواب!

فإذا نظرنا إلى المجتمع العربي اليوم نجد أن غير الدارسين منهم كثيرون، ويشمل هذا كل من تلقى الدراسات الابتدائية أو الإعدادية ولم تؤهله دراسته لإتقان اللغة، ولم يواصل دراسته إلى مستوى الكفاءة فهؤلاء أكثر أصناف المجتمع فلا ينتظر منهم التكلم بالفصحى لعدم معرفتهم لقواعد اللغة، أما الدارسون منهم فإن مراعاة القواعد في كلامهم نادرة جدا ويُفضِّلون إجراء حوارهم في ما بينهم بغير الفصحى، فالنتيجة إذًا واحدة، وكيف لا تنتشر العامية!

- **محاربة اللغة العربية من عقر دارها**

مرت على اللغة العربية حروب مختلفة كادت أن تستأصلها من الجذور غير أنها تخرج في كلٍّ منها منتصرة، وآخرها وقوعا زعم مستر مان(الإنجليزي) الذي زعم أن تربية الناشئين باللغة العامية أيسر لهم من الفصحى فقال: "على أنّي أعترف في الوقت أن مسألة اللغة هذه مشبكة بجميع أنواع التقاليد الدينية والقومية والاجتماعية اشتباكًا لا فكاك منه، وأنها لهذا السبب أعسر من أن تحل استنادًا إلى الاعتبارات التربوية وحدها"[5]

وقد أثارت هذه الحملة الجائرة ضد اللغة الفصحى سخط الأدباء والكتاب، ورجال الوطنية المصرية، فقابلوها بحملة أشد منها، واشتهر من هؤلاء محمد المويلحي صاحب حديث عيسى بن هشام، وألفت جمعيات من أدباء مصر لنشر الفصحى والذود عنها، ومقاومة اللغة العامية وطغيانها، ولقد أسهم الشعراء في هذه المعركة، فقال حافظ إبراهيم قصيدته المشهورة عن اللغة العربية سنة 1903، مردِّدًا فيها شتى الحجج التي يدافع بها أنصار

الفصحى، ومشيرًا إلى حملات الإنجليز عليها، وهذه هي القصيدة التي لا تتضح مرامها التاريخية إلا بعد معرفة المعركة على حقيقتها، وقد قالها على لسان اللغة الفصحى[6]

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي ... وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب، وليتني ... عقمت، فلم أجزع لقول عداتي
ولدت ولما لم أجد لعرائسي ... رجالًا، وأكفاء وأدت بناتي
وسعت كتاب الله لفظًا وغاية ... وما ضقت عن أي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة ... وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدركامن ... فهل سألوا الغواص عن صدفاتي
فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسني ... ومنكم وإن عز الدواء أساتي
فقلا تكلوني للزمان فإنني ... أخاف عليكم أن تحين وفاتي[7]

سلبيات اللغات العامية

تحمل اللغات العامية رواسب مختلفة تجعلها لا تصلح للعمل التطبيقي في التربية والتعليم والمجالات الثقافية، فمن هنا لا تكون بديلا للغة الفصحى، أما استعمال العوام لها فلا اعتبار له لاختلاف اللهجات العامية من قطر لآخر، وعلى سبيل المثال: " في مصر لا توجد لهجة عامية واحدة، فما بال البلدان العربية كلها، مما يعني أنّ استفحال اللهجات العامية، واعتمادها بإفراط سيؤديان إلى التشويش، وربما قطع التواصل بين العرب من المحيط إلى الخليج"[8] وكذا المتخصصين في اللغة العربية وآدابها في أنحاء العالم، فإليكم بعض سلبيات اللغات العامية وهي:

- **العدول عن القوانين الصوتية العربية**

اللغة كما قال ابن الجني: "هي أصواتٌ يعبّر بها كُلُّ قومٍ عن أغراضهم"[9] فالأصوات هي القضية الأساسية في كل لغة، فلسان العرب محظوظ بالحروف المتميزة عن غيرها، فمنها ما لا توجد في لغات أخرى، ولا يحسن نطقها الأعاجم إلا بتدريب مكثف عليها، فأي خلل يحدث في نطقها يؤثِّر في تغيير معاني كلماتها، فمن هنا صار لزاما إجادة كل صوت من أصواتها لتفادي انعكاسات في مدلولاتها.

وعند النظر إلى اللغة العامية نجد أنها أحدثت تغييرا سلبيا في نطق بعض الحروف بإخراجها من غير مخارجها، أو تبديل بعضها بعضا بدون مسوغات تُبَرِّرُها مما تُصوِّر العامية صورةَ لغةٍ أخرى حصل الاقتراض اللغوي بينها وبين العربية الفصحى كما وقع في بعض لغات الأعاجم كالصواهلية والهاوساوية ونحوهما.

هذا، ومن المآخذ الصوتية على اللغات العامية تبديل حرف بأخرى كما هو واقع في نطق حرف القاف همزةً في العامية المصرية مثل: القلم مقابل الألم فيظن من ليس من أهل المنطقة أن المراد بالألم الوجع الذي قضى على صحة البدن! فهذا غير مقبول على الإطلاق لما فيه استعمال الكلمة في غير معانيها.

وهناك سؤال يطرأ نفسه في هذا الموضع وهو: هل يلزم من تعلُّم لغة أو إتقانها الذهاب إلى البلاد الناطقين بها؟ فإن قلنا نَعْمُ فالواقع يرفضها؛ لأن الإنجليزية وغيرها من اللغات الأجنبية يُتَلَقَى في أيّ مكان بدون وصول إلى

البريطانية أو الولايات المتحدة الأمريكية، فإذا تغير معاني الكلمات العربية من منطقة لأخرى ولا سبيل إلى معرفة هذه التغييرات إلا بالوصول إلى تلك المناطق ففيه من الصعوبات ما لا يخفى على أحد.

أمّا استعمال الكلمات في غير معانيها فقد كان للعامية باعٌ طويلٌ فيه، ومن الصعب حصره في عدد معدود منها، فقليل من الناس هم الذين يراجعون المعاجم للتأكد على أنهم يستعملون الكلمة في معناها الصحيح... وإذا ما عاد أحدنا إلى المعجم لوجد عجب العجائب في ذلك"[10]

ومن ذلك أيضا ما ورد من العامية السعودية من نطف الجيم غَيْنًا، مثل: قُل مقابل غُلْ عندهم فلا شك أن معنى كل منهما يختلف عن الآخر في العربية الفصحى، وهم لا يريدون به في اللغة العامية معانٍ مختلفةً، والمعلوم أن اختلاف العبارات بحسب اختلاف الاعتبارات فمن هنا نعلم أن ممارسة العامية تؤدي إلى استعمال الكلمات في غير مواضعها.

"وصوت الثاء من الأصوات التي فقدت في اللهجة العامية، واستعيض عنه فيها بالتاء، نحو: ثقيل تقيل، أو السين في الكلمات الثقافية، نحو: ثابت سابت"[11]

"وأما الذال: فهو نظير الثاء المجهور، أي أنه صوت رخو مجهور مرقق، يتم نطقه بنفس الطريقة، التي ينطق بها صوت الثاء، مع فارق واحد، هو أن الأوتار الصوتية تهتز عند نطق الذال، ولا تهتز عند نطق الثاء، وقد ضاع صوت الذال كذلك، في العامية، وحل محله الدال، نحو: ذهب دهب، ذيل ديل، أو الزاي، نحو: ذكر زكر، ذل زل"[12]

وإليكم نموذجا من الكلمات العامية ومقابلها في اللغة الفصحى في الجدول الآتي:

أرقام	اللغة العامية	اللغة الفصحى	ملحوظات	نوع العامية
1	نِحْنَا	نحن	كسر النون الأولى وزيادة ألف المد في النون الثانية.	مصرية
2	إيش هذا	ما هذا	العامية كلمة مهملة	سعودية
3	غُلْ	قُلْ	تحريف القاف	سعودية
4	مُشْ كذا	ليس هكذا	كلمة مهملة	مصرية
5	ما تَغِشْ هنا	لا تَجِئْ هنا(لا تأتِ هنا)	نطق الجيم غينا	مصرية
6	شِلُهُ	اِحْمِلْهُ	العامية كلمة مهملة	سعودية
7	إيش لونك؟	كيف حالك؟	العامية كلمة مهملة	سعودية
8	بَطَّلْ	صه، أي: اسكت	كلمتان مختلفتان	مصرية
9	جُوَّ	أُدخلْ	كلمتان مختلفتان	مصرية
10	بَرَّ	أُخرُجْ	كلمتان مختلفتان	سعودية
11	بلاش	مجانا	العامية كلمة مهملة	سعودية

- **خروج اللغة العامية عن قواعد النحو والصرف**

لكل لغة قواعد لا تصح إلا بها، ولكل لسان طريقة التعبير لا ينحرف عنها إلا مخطئ، وكل ذي قيمة من الكلام لا يخلو من قوانين التخاطب، وإلا عُدَّ لَغوًا، أو من الرجعية الهابطة التي تهبط بصاحبها إلى أرذل المقام، "إذْ قُبْحُ اللَّحْنِ في كلِّ كَلامٍ قدْ يترتَّبُ عليهِ ضَرَرٌ كَبيرٌ، فإنَّ النَّاسَ إنَّما يُظْهِرونَ مُرادَهُم باللُّغاتِ، فإذا اختَلَّت اللُّغَةُ فَسَدَ الكلامُ ولم يُدْرَكِ المرادُ"[13] ولا سبيل إلى مراعاة ما يتطلبه المعاني إلا بتطبيق أحكام النحو والصرف عليها، فتخرجها من حيز الغموض إلى الوضوح، وبدونها لا يتضح المقصود.

ونظرًا لِفُقْدان اللهجات العامية قواعد اللغة جعلها لا تصلح للكتابة ولا التخاطب؛ لأنه لا يمكن إدراك المعاني الدلالية إلا بقواعد الاستدلال المتمثلة في علم النحو، وإلا تبقى الألفاظ مهملة لا يفهم منها مراد المتكلم.

والعرب أنفسهم باختلاف أقطارهم لا يحيطون باللغات العامية في ما بينهم ناهيك عن غيرهم من الأعاجم، أما الفصحى فيفهمها الداني والقاصي سواء كانوا من العرب أو غيرهم من الدارسين والمتخصصين فيها في أنحاء العالم فهي التي ينبغي أن تُبْنَى عليها الثقافة وتستعمل في الأوساط الرسمية كما كانت الحال في لغات أخرى، ولن ترى الأمريكان أو الألمان ونحوهما من البلاد المتحضرة يتكلمون اللغات الدارجة في البرامج الرسمية، كل ذلك من اعتزازهم بلغاتهم واعتبارها جزءا لا يتجزأُ من أمجادهم، فالعرب أحق بذلك من غيرهم؛ لارتباط لغتهم بالكتاب السماوي الذي حفظ لهم هذه اللغة وخلَّد مجدها، ولولاه لما تجاوزتْ جزيرةَ العرب.

- **فصل الأجيال الجديدة عن تراث أسلافهم**

لم تكن اللغة العامية شيئا مذكورا طوال العصور الأدبية الماضية، ابتداء من العصر الجاهلي حين كانت اللغة العربية الفصحى سائدة لا يُخْطِئُ فيها الصغار في الإعراب عما في ضمائرهم فضلا عن الكبار، فلما وقع اللحن نتيجة لاختلاط العرب بغيرهم من الأمم قاومه الغيورون على هذه اللغة وعالجوه معالجة حاسمة، يقول أبو بكر الزُبيديّ: "ولم تزل العرب تنطق على سجيتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها، حتَّى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل النَّاس فيه أفواجاً، وأقبلوا إليه أرسالاً، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة، واللُّغات المختلفة، ففشا الفساد في اللُّغة العربيَّة، واستبان منه الإعراب الَّذي هو حليها، والموضح لمعانيها، فتفطّن لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام النّاطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارف من كلام العرب، فعظم الإشفاق من فشوّ ذلك وغلبته حتَّى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم إلى أن سبَّبوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه، وتثقيفها لمن زاغت عنه"[14]

وكان ذلك سببا لِرُقِيّ الحركات العلمية في مجالات مختلفة من العلوم والمعارف، فأُلِّف أسفارٌ من الكتب التي تعتبر مصادر أصلية في كل فنٍّ ومراجع معتمدة لِعُشاق العلم وطلابه.

وكانت اللغة العربية الفصحى وقتئذٍ معيارا للتأليف والجودة لا يشوبها شيء من العامية أو اللغة الدارجة، فإذا جاءت أجيال جديدة لا علم لهم بالفصحى فقد فُصِل بينهم وبين تراث أجدادهم وأُهدِرتْ جهودُهم، وأخطر من

ذلك فصل الأجيال الجديدة عن لغة القرآن والحديث النبوي، " وعدم انتفاع معظم المتعلمين ... من هذا التراث"[15] فلا أظن أنَّ فكرة سليمة تستحسن مثل ذلك.

الخاتمة

في نهاية هذه المقالة تجدر الإشارة إلى أهم ما ورد فيها من النقاط، وهي:

- التنبيه على أن اللغة العامية من الانحطاط الفكري والتخلف المعرفي التي حلتْ باللغة العربية فلا مسوّغ لترويجها أو رفع مستواها على الفصحى.
- إثبات أن الفُصحى لغة الكتابة والحضارة وما عداها لا اعتبار له في نظر العلماء والكُتاب الذين اتخذوا صناعة الكلام مجالا لأعمالهم.
- الإشارة إلى أن العامية لغة العوام، والفصحى لغة الخواص، وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ فلا خلاف في أن يعلو العلم ولا يُعلَى عليه.
- إنَّ العرب أنفسهم لا يحيطون بِاللَّهْجات العامية كلها، فما هو معروف في منطقة النيل لا يُعرَف في الحجاز وكذا في الشام، فكأنها لغات أجنبية، فلا يستولي على الفصحى.
- اللغة العامية لا تخضع لقراعد النحو والصرف من جهة، ومخالفة للأصوات العربية من جهة أخرى فهي مليئة بتبديل حرف بأخرى في النطق.
-

التوصيات

- ضرورة الرجوع إلى اللغة الفصحى؛ لأنها همزة وصل بين التراث القديم والحديث، وبدون إتقانها لا يمكن الاستفادة من المصادر القديمة التي هي أصل علم العربية.
- يجب إبعاد اللغة العامية عن مجالات التربية والتعليم؛ لفقدانها قيمة جمالية في صناعة الكلام، والإعراب عما في الضمير.
- وضع حد حاسم لنفوذ اللغة العامية في الإدارات والقطاعات الرسمية وسيلة لتوسيع نطاق الفصحى بين المثقفين.
- في استعمال اللغة العامية ضياع قيمة تعبيرية وإهدار كنوز علمية؛ لعدم اشتمالتها على محسنات لفظية أو معنوية تظهر رُقي العقل العربي في التعبير.
- السعي الجاد لانتشار اللغة الفصحى لتوحيد صفوف الدارسين والمتخصصن بها في العالم؛ لأن اللغة العامية محلية لا تمتد حبالها خارخ مناطق الناطقين بها.

قائمة المراجع والمصادر

- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت. ط1 ، 1429هـ=2008م
- إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت. ط4، 1407 هـ
- الدسوقي، عمر، في الأدب الحديث، دار الفكر العربي، ط1، 1420 هـ- 2000م
- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة. ط3، 1997م
- الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، أصول علم العربية في المدينة، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. العددان 105 -106، ط28، 1417هـ - 1418هـ
- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، شرح ألفية بن مالك،دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- عريشي، يحي بن أحمد، أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العدد: 128، 1425هـ
- العنزي، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. ط3، 1428 هـ - 2007 م
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة.
- الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تحقيق: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت.

هوامش البحث

[1]. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار) *المعجم الوسيط*، دار الدوة ج2 ص629

[2]. عبد الهادي أبو طالب، *معجم تصحيح لغة الإعلام العربي*، ص ص4-5 بتصرف يسير

[3]. المرجع السابق نفسه. ص4

[4]. ابن العثيمين، محمد بن صالح، *شرح ألفية ابن مالك*، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، ج1 ص3

http://www.islamweb.net

[5]. الدسوقي، عمر، *في الأدب الحديث*، دار الفكر 1420هـ ج2 ص49

[6]. المرجع السابق نفسه، ج2 ص50

[7]. الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، مؤسسة المعارف، بيروت. ج2 ص352

[8] .https://www.aljazeera.net/opinions/2024/2/11/%D9

[9]. : د أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008م ج3 ص2020

[10] .https://alkalemat-tabka.com/?p=3655

[11]. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة. ط3، 1417هـ ، ص45

[12]. المرجع السابق نفسه، ص45

[13]. العنزي، عبد الله بن يوسف، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مؤسسة اليان, بيروت. ط2، 1428هـ ص6

[14]. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، أصول علم العربية في المدينة، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط82، 1418هـ، العدد: 106 ص281

[15]. https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=4870 أ.د. سلوى السيد حمادة